لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت ابكي عليه آخر الابد

لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد

ويروى ان الكفار في ذلك اليوم او في يوم آخر تجمعوا وشنوا غارة في القتال
من جميع جوانب الخندق فعل الواسطي اليوم حتى فاتت صلاة الظهر
والعصر والمغرب عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه او بعض ذلك ثم
[illegible] لكل صلاة وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
شغل عن اربع صلوات يوم الخندق فقضاهن ونقبة ثم قال صلوا
كما رأيتموني اصلي وعن علي رضي الله عنه انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس وقيل انهم
اقتتلوا ثلاثة ايام [illegible] حتى [illegible] بينهم سهام في
اليوم الثالث حتى شغلهم عن صلاة العصر والمغرب وقيل والظهر
وذلك قبل نزول صلاة الخوف [illegible] فان خفتم فرجالا او ركبانا
وفيه [illegible] انه كان يوم الخندق رجل من الكفار
معه ترس وكان سعد راميا وكان الرجل يقول كذا وكذا بالترس
يغطي جبهته فنزع سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه سعد فلم
يخط هذه منه يعني جبهته فانقلب واشال رجله فضحك صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه يعني من فعله بالرجل فقالت عائشة
رضي الله عنها كنا يوم الخندق في حصن بني حارثة وهو
من احرز حصون المدينة وكانت ام سعد بن معاذ في الحصن وذلك
قبل ان يضرب علينا الحجاب فمر سعد بن معاذ وعليه درع مقلصة
قد خرجت منها ذراعه كلها وفي يده حربته وهو يقول لبث قليلا يلحق
الهيجا جمل وفي [illegible] بيده [illegible] في جوانبها [illegible] بعضها
في [illegible] ونحو هذا

لبث قليلا يشهد الهيجا جمل لا بأس بالموت اذا حان الاجل

كذا

٢٢

كذا في الشفى وفي الصفوة عن عائشة رضي الله عنها قالت يوم الخندق
اقفوا اثر الناس فسمعت وئيد الارض من ورائي فاذا انا بسعد
ابن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل الحجفة فجلست الى الارض
فمر سعد وهو يرتجز ويقول مثل البيت

لبث قليلا يدرك الهيجا جمل ما احسن الموت اذا حان الاجل

قالت امه يا بني فقد اخرت قالت فقلت لها يا ام سعد لوددت
ان درع سعد كان اسبغ مما هي وخفت عليه حيث اصاب السهم
منه فرمي سعد بسهم فقطع منه الاكحل [illegible]
لم ينقطع من [illegible] حتى يفوق [illegible]
[illegible] المهملة بينهما [illegible] الذراع [illegible]
[illegible] الحياة [illegible] في كل عضو منه [illegible]
[illegible] وفي العجز [illegible]
ابن قيس بن العرقة [illegible]
العرقة قال سعد عرق الله وجهه في النار [illegible] ابن العرقة [illegible]
[illegible] ويقول فلانة [illegible]
ابن اسحاق عن عبد الله بن كعب بن مالك انه كان يقول ما اصاب سعدا
يومئذ الا ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم قال ابن هشام ويقال
خفاجة — ان الذي رمى سعدا خفاجة بن عاصم بن حبان كذا في سيرة ابن هشام ثم
قال سعد اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا
قوم احب الي ان اجاهدهم من قوم آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذبوه واخرجوه وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله
لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة [illegible]
[illegible] سعد [illegible] ولما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] سعد بن معاذ [illegible] النبي صلى

Copyright © King Saud University